

التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

نعم طرح الانسان في المدح ايش؟ فرح الانسان بالمدح انبساطه للمدح واستيائه من الذنب مع عدم مع عدم انفصال العمل والله هو على كل حال اذا الانسان اذا عمل عملا - [00:00:01](#)

وسمع ثناء الناس عليه ضروري سيفرح لكن هو لا يبالي لو لم يثنوا عليه لا ينتني عن عمله فهو يقول انا احمد الله عز وجل اني كنت في مقام يثنى علي فيه - [00:00:17](#)

لكن لو لم يثنوا علي ما اسناني هذا عن عملي هذا الاخلاص نعم نعم لا شك ان هذه غفلة الانسان حين فعل العبادة يدل على نقص الاخلاص عنده كيف ذلك - [00:00:35](#)

لان من اخلص لشئ فلا بد ان يكون ذلك على بالك انا باني واذا واذا غفل معناه ان انه ما هناك قصد قوي يحثه على ان يعمل المسائل القلوب صعبة جدا - [00:00:58](#)

صعبة جدا اسأل الله ان يعيننا واياكم عليها. امين ما هي هينة يعني نحن والله يرزقني واياكم الاخلاص اه نعمل الاعمال الظاهرة ونجيدها والانسان يعني لكن مسألة الاخلاص ومراقبة القلب واصلاح القلب - [00:01:18](#)

هذا ضعيف عندنا ضعيف اي نعم ولذلك نحث انفسنا واياكم دائما على ان الانسان شوف القلب ويكفي في هذا آآ قول الله عز وجل ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - [00:01:36](#)

لم يقل من اغفلنا لسانه نعم وانا كنت افهم الفقهاء يحدثون الذين يعني ينفعون الناس نعم ولا ينتفعون بها هذه الارض التي امسكت الماء ولكن لا تثبت وتنفع الناس ولكنها لا تنتفع بها. فكنت اظن ان هذا يعني يمثل به العلماء غير العاملين - [00:01:55](#)

العلماء غير العاملين ذولا ما رفعوا رأسا في دين الله ربما يستفاد لكن ما ما في ما يكون اكل. الا يكون في نقل المحدث الحديث فقط نعم. معناه فيه مزرعة لنفسه؟ لا. حيث انه يأخذ اجرا؟ لا - [00:02:30](#)

هذا هذه المنفعة عن تحمل الحديث وادائه والتعب فيه لكنه لا ينتفع بالحديث والرسول ذكر مثلا لمن انتفع بما جاء به بعض السلف روي عنها انا واخي يعني طلبنا العلم لغير الله فابى العلم الا ان يكون الله وبعضهم يقول امر النية امر شديد - [00:02:55](#)

لكن حبيب الينا شئ فجمعهناه. نعم. فيعني ما فقه هذه الآثار المروية عنهم؟ مع انهم سادات العلماء والسلف الصالحين هذي هذي في اول الطلب الانسان في اول الطلب ربما يريد شيئا - [00:03:17](#)

نعم اما ان يريد اه ان يكون مثل اخوانه واقارانه اولا غير ذلك من الاسباب فاذا كثر علمه واثر علمه وعرف احكام الله تعالى وحكمها انقلب الامر انقلب الامر - [00:03:33](#)

وهذه يقولون هذه الكلمة فيما يظهر لي انهم يريدون ان لا ينتني عزم الانسان اذا احس بشئ في نفسه او في نيته فان الامر سوف يعود الى احسن شيخ بارك الله فيك وكان منها جادل. نعم. امسكت الماء. نعم - [00:03:53](#)

الاجانب يعني الجد تعرف الجد ما في نبات يعني اجازب لا تثبت يعني زي اللي قال هذا البيت السيف واصدق الانباء من الكتب لا الاجازب في بعض المحلات اراضي ما تثبت - [00:04:16](#)

حتى لو جاء السيل دائما ما في البيت دائما في جدل حفظكم الله قول علي رضي الله عنه العلم اما يهتف بالعمل واما ارتحل العلم يهتف بالعمل فان اجاب والا ارتحل - [00:04:40](#)

انا احفظها يعني كما ذكرت فاذا كان الانسان اذا علمنا من انسان انه ان عمله يعني اقل من علمه هل تنطبق عليه؟ ناقص ناقص حتى

في القرآن فان تولوا فاعلم - 00:04:55

ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبي والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم شيخ احسن الله اليك احيانا الانسان يجد من نفسه انه لو جلس في البيت انتهى الوقت - 00:05:12

ما علمتونا جزاكم الله خيرا يا شيخ يجد من نفسه انه لو جلس في البيت ايش اقول الانسان في بعض احيانا يجد من نفسه انه لو جلس في البيت - 00:05:32

لو جلس في البيت في الدار في الدار؟ اي نعم صار انفع هذا وصار يقرأ ويبحث في مسائل ويحفظ شيء بينما يحضر للدرس ارضاء للمعلم لان المعلم مثلا يريد حضوره لكافة الدروس. فهل حضوره للدرس والحالة ما ذكر - 00:05:45

في شيء من الرياء لا ما في شيء يعني مراعاة الناس للتأليف ما هو ما هو كوربا ليس رياء نعم؟ مراعاة الناس ايش مراتب كيف؟ ما سمعتها مراعاة الناس يعني بمعنى - 00:06:06

طلب ارضاءهم لكن هو للتقرب اليه في العبادة ما هو رياء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:06:26

اما بعد فقد قال النووي رحمه الله تعالى في مقدمة المجموع شرح مذهب في باب في باب فضيلة الاشتغال بالعلم وتصنيفه وتعلمه وتعليمه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه - 00:06:46

فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم من حمر النعم. روى لا تظم الميم ظمها ده غلط مضمومة عندك؟ ايه نعم غلط. جمع حمار انا ما ما - 00:07:11

ما ظلمت عيني فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. رواياه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا لعلي بن ابي طالب - 00:07:31

حين بعته الى خيبر فهل المراد بقوله لان يهدي الله بك رجل واحد اي من الكفر الى الاسلام او يشمل حتى لو في ادنى مسألة من مسائل العلم الظاهر الاول - 00:07:50

اعتبارا بالقرينة ولان هداية الهداية من الكفر للاسلام لا يعادلها شيء من الهداية في بعض مسائل العلم ولكن آآ ينطبق على الهداية في بعض مسائل العلم الحديث الذي بعده نعم - 00:08:05

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا - 00:08:26

ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه. لا ينقص ذلك من اثمهم رواه مسلم واوله من دعا الى هدى ومن دعا الى الضلالة الدعوة تكون بالقول وتكون بالفعل - 00:08:44

اما القول فظاهر واما الفعل فان يفعل حسنة فيراه الناس فيقتدوا به فيها فيكون داع لذلك وكذلك الضلالة الدعوة بالقول واضح والدعوة بالفعل ان يفعل اعمالا سيئة فيتبعه الناس في ذلك - 00:09:03

ويدل لهذا قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة - 00:09:23

وفي هذا الحديث والذي سقته حث بالغ على ان يكون الانسان اماما في الخير بالدعوة اليه وفي فعله حتى يجيبه الناس ويتبعوه ان ربما لا يطرأ على بالك ان يكون الذي تبعك في هذا - 00:09:41

عشرات الالاف وهم يتبعونك في مشارق الارض ومغاربها نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:10:02

صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. رواه مسلم. وعن انس رضي الجارية التي يفعلها هو بنفسه ومنها بناء المساجد وطبع الكتب وتوزيعها على المنتفعين بها واصلاح الطرقات وما اشبهها - 00:10:22

او علم ينتفع به واضح وهذا هو المراد هنا او هو محل الشاهد او ولد صالح ذكر او انثى يدعو له فانه لا لا ينقطع العمل وقول اولي
الانسان يدعو له - [00:10:45](#)

لان الولد الصالح من العمل من عمل الانسان في الحقيقة اذ انه من كسبه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان اطيب ما اكلتم من
كسبكم وان اولادكم من كسب - [00:11:03](#)

اسمك ايه وفي قوله يدعو له في سياق ذكر العمل وانقطاعه دليل على ان دعاء الولد لابيه او امه افضل من ان يتصدق لهم او يصلي
لهم او يصوم لهم او ما اشبه ذلك - [00:11:13](#)

نعم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل لله حتى يرجع. رواه
الترمذي وقال حديث حسن - [00:11:29](#)

هذا فيه فضل طلب العلم من حين يخرج الى ان يرجع ويخرجوا من من يخرجهم منكم مسامح وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على - [00:11:47](#)

عابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته اهل السماوات والارض حتى النملة في جحرها
وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير رواه الترمذي وقال حديث حسن - [00:12:10](#)

ولمن هذا طيب ووجه فضله عن العالم على هذه الظاهر لان العابد منفعتة قاصرة على نفسه والعالم منفعتة لنفسه ولغيره. ولا شك انه
كلما كان العالم انفع لعباد الله بنشر العلم - [00:12:35](#)

والدعوة اليه كان افضل - [00:12:56](#)